

## واقع الترجمة في العربية

لينا علي الجراح

### الملخص

اللغة العربية لغة عالمية للعلم والبحث والتعليم، وهذا يستدعي نمو اللغة وطوعيتها؛ لتواكب النهضة العلمية والاجتماعية والاقتصادية عن طريق الترجمة والتعريب، وستنهض هذه الورقة بتشخيص واقع الترجمة في العربية، وتسليط الضوء على أهداف الترجمة ومبرراتها، ومشكلاتها، ثم سيكون الختام باقتراحات لتنشيط حركة الترجمة في العربية في الخاتمة. واتبع في هذه الورقة منهجا وصفيًا تحليليًا؛ يقوم على جمع المادة النظرية المتداولة في الكتب والأبحاث، واستقراءها، ثم التوقف على مشكلات الترجمة في العربية، وتفسيرها، وما يقتضي ذلك من مقدمات تُعدُّ ضرورية للتوطئة للموضوع.

### مقدمة

الترجمة هي قراءة حضارة لحضارة، وثقافة لثقافة، إنها وسيلة كبرى من عوامل التفاهم والتقريب بين الشعوب، ومنذ انفتاح العالم العربي على الحضارة الغربية ظلت العربية تهتل من معين علومها ومعارفها؛ لأن اللغة هي الناقل لهذه المعارف والعلوم، لذلك لم تكن العربية قاصرة عن استيعابها، فاستقر في قاموسها الكثير من الألفاظ المعبرة والعبارات الناقلة لهذه المعارف والعلوم، فأصبحت الترجمة من وسائل إغناء اللغة والفكر؛ لأن الاتصال بين اللغات يعني ثقافتها، ويخصبها، ويجعل الناطقين بها على علم بما يجد من أفكار واكتشافات، وما يحققه العلم من تقدم وتطور كل يوم.

### أولاً: مفهوم الترجمة

ورد في لسان العرب المعنى اللغوي للفظ (الترجمة)، ف"ترجم: التَرْجَمَانُ والتَرْجَمَان: المفسر للسان. وفي حديث هرقل: قَالَ لَتَرْجَمَانِهِ: التَرْجَمَانُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: هُوَ الَّذِي يَتَرَجَّمُ الْكَلَامَ أَي يَنْقُلُهُ

مَنْ لُغَةً إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى، وَالْجَمْعُ التَّرْجِمُ، وَالتَّاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ، وَقَدْ تَرَجَّمَهُ وَتَرَجَّمَتْ عَنْهُ... قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَا تَرْجَمَانٌ فَقَدْ حَكَيْتُ فِيهِ تَرْجَمَانٍ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَمِثَالُهُ فُعْلَانٌ كَعُتْرَفَانَ وَدُحْمَسَانَ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ أَيْضاً فَيَمَنْ فَتَحَهَا أَصْلِيَّةٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَا لَوْلَاهُمَا لَمْ يَجْزُ كَعُتْرَفَانَ وَخَنْدِيَانَ وَرَبِيْعَانَ" (١). يشير إلى المادة اللغوية وطريقة نطقها ويؤكد أن معناها التفسير والإبانة.

أما المعاني الاصطلاحية للفظ (الترجمة)، فتتفق على دلالة نقل الألفاظ والمعاني والأفكار والأساليب والدلالات من لغة إلى أخرى؛ إذ عرفت بأنها "إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلاً، ومع قدم الترجمة قدم الأدب نفسه، وهناك جدل مستمر بين من يرون فيها التقيد بالأصل حرفياً، ومن يرون التصرف، ومن يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد تذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح... (٢)". يربط هذا المعنى بين الترجمة والأدب، ويبين أن الاختلاف

اللغوي في الترجمة، ويعرض إلى ماهيتها من خلال آراء متعارضة. وهناك من رأى أن "الترجمة تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول. ولهذا، فإنه إذا كانت الكلمات هي التي تشكل اللبنة التي يتكون منها البناء اللغوي فإن القواعد اللغوية هي القوالب التي تصاغ فيها الأفكار والجمل، وروح المترجم وأسلوبه في التعبير ومواهبه الكامنة فيه وخلفيته الثقافية هي التي تميز الترجمات المختلفة لنفس النص (٣).

وهناك من ذهب إلى أن الترجمة هي فن، فقال بشير العيسوي: الترجمة هي "فن بكل ما وسعت تلك الكلمة من شاعرية وابداع وموهبة" (٤).

إن الترجمة علم وفن في وقت واحد، تقوم على نقل النص من لغة إلى أخرى إلى المستقبل، وعلى المترجم (المرسل) أن يوصل الرسالة الكلامية من معلومات وأفكار وتأثير في المستقبل. ولضمان صحة الترجمة يُقترح أن يلجأ المترجم إلى ترجمة النص الأصلي ترجمة أولى حرفية،

التقدم والنهضة في كل بلد تخلف عن ركب الحضارة لسبب أو لآخر. إنها رمز لحضارة العصر الذي تمثله كل أمة ناقصة.

٢- خدمة المعرفة الإنسانية: إن الترجمة العلمية والأدبية هما اللذان يخدمان المعرفة الإنسانية.

٤- المواكبة والتغطية العلمية والأدبية والقانونية للمصطلحات الجديدة ولكل رافد حديث.

٥- المتعة وصلق الذوق والخيال: ومثال ذلك الأعداد الضخمة من القصص البوليسية والغرامية التي نقلت أو ترجمت على مدى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، لبى خلالها الأدباء والمترجمون مطلب القراء الذين تمتعوا بشغف قراءة هذا النوع من النص المترجم.

٦- الثقافة: تزايد الثقافة بتزايد انفتاح الشعوب بعضها على بعض، وهذا الانفتاح لا يتم إلا بالترجمة؛ لأنه عن طريقها يتاح لكل فرد أن يقرأ بلغته علوم الغرب والشرق، واكتشافاته الحديثة، فأصبحت السبيل إلى الاطلاع على كل جديد في الفكر والعلم والفن والأدب.

### الترجمة عند العرب

عرف العرب الترجمة منذ القدم، فكانت لديهم تجارب في بداية الإسلام، ومن أمثلة ذلك (بيت الحكمة) زمن هارون الرشيد والمأمون، فهو أول مؤسسة للترجمة النظامية تستهدف نقل المعارف والعلوم، وقد كان لهم السبق في تقسيم

أمة ابتكار.

٢- إغناء اللغة العربية وتطويرها والحفاظ على بقائها (لا تهجينها).

٤- تعريب التعليم بمختلف مراحلها، وإدخال اللغة العربية في زمرة اللغات العالمية وفي جملة لغات الفكر والعلم.

٥- الخروج من التخلف والدخول في الحداثة بإدخال اللغة العربية والفكر العربي في صميم العصر الحديث والتعرف على قضاياها.

٦- التعرف إلى الفكر الإنساني الحديث، ونقله إلى الأجيال الناشئة لمواكبته باستمرار.

٧- القضاء بالمقابل على عامل أساسي من عوامل التبعية، وتأكيد التحرر والاستقلالية في الفكر.

٨- تعريف العالم بنتاج الفكر العربي من أدب وعلم وفن.

يتضح أن الترجمة تعمل على الانفتاح على الفكر الإنساني وقضاياها، لذلك تنوعت بواعث الترجمة وهي (١٠):

١- المطلب والحاجة: فحركة النقل في الغرب كانت وليدة الحاجة؛ لنقل علوم العرب المتطورة والتي كان يفتردها - سواء من علوم الفلك والرياضيات والهندسة والشعر والأدب وغيرها - كما أن حركة النقل في العصر العباسي خاصة كانت أيضا وليدة الحاجة، فقد نقل العرب الفلاسفة والطب وغيرها من العلوم التي كانوا يجهلون بها.

٢- التواصل: الترجمة هي الجسر الذي تعبر عليه ثقافة الأمم بعضها إلى بعض، فتزيد المعرفة، وتعمق متعة الحياة في هذا العالم. وهي عكاز

بعد ذلك يعمد إلى صياغة الترجمة صياغة أسلوبية مراعاة المعنى المراد (٥): إذ إن هناك عمليتين أصليتين تتحكمان في عملية الترجمة (٦):

١- أن المترجم لا يترجم ليفهم ولكن ليُفهم، فهو لا يكتشف معنى مجهولا، ينقل معاني جاهزة من لغة إلى أخرى.

٢- أن هذا النقل يضيع معه جزء من الرسالة يقل أو يكثر بحسب الميدان، أي الموضوع.

فالترجمة العلمية لا يضيع فيها شيء من المضمون أثناء عملية النقل، على عكس ترجمة الشعر مثلا، فهي تفقد جزء من الرسالة المراد نقلها، وذلك لطبيعة الشعر. وقد أشار الجاحظ (٢٥٥هـ) إلى صعوبة الترجمة، فهي تختلف حسب نوعية النص، فقال: "والشعر لا يستطاع أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى حوّل تقطع نظمه وبطل وزنه، وذهب حسنه وسقط موضع التعجب، لا كالكلام المنثور" (٧).

### أهداف الترجمة ومبرراتها

استعملت الترجمة لكسر الحواجز بين الأفراد والشعوب، فقد لجأ إليها الإنسان منذ القديم ليحقق الاتصال بغيره وليوسعه ما أمكن، هدفت إلى إزالة الحدود بين الحضارات وبين المجتمعات والأفراد، وبناء الجسور بين الثقافات (٨). ويمكن تحديد أهداف الترجمة العربية ومبرراتها فيما يلي (٩):

١- تأكيد وحدة اللغة العربية وقدراتها على التعبير عن حاجات العصر.

٢- ألا تصبح الأمة العربية أمة ترجمة فحسب، ولكن تتعدى ذلك لتصبح

الترجمة، وأقاموا تقسيمهم وفق طرائق الترجمة وهي (١١):

- طريق يوحنا بن البطريق، وابن عمه الحمصي وغيرهما، وهو أن ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدلُّ عليه من المعنى، فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى، فيثبتها، وينقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه. وهذه الطريقة رديئة لوجهين؛ أحدهما: أنه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل جميع كلمات يونانية. والثاني: أن خواص التركيب والنسب الإسنادية لا تطابق نظيراتها من لغة أخرى دائما. وأيضا يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات.

- طريق حنين بن إسحاق والجوهري وغيرهما، وهو أن يأتي بالجملة، فيحصل معناها في ذهنه، ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقتها سواء ساوت الألفاظ أو خالفتها، وهذا الطريق أجد.

يتضح أن الترجمة كانت موضع اهتمام العرب، فعبروا عن طرقها وماهيتها، ومن أشهر من بين شروط الترجمة الجاحظ، وقد استخدم لفظه (الترجمة) بمعنى نقل المعنى بقوله: "وقد نقلت كتب الهند وترجمت الحكم اليونانية وحولت آداب الفرس" (١٢).

وتطرق إلى أسس نظرية الترجمة، بقوله: "إن التّرجمان لا يُوّدي أبدا ما قال الحكيم، على خصائص معانيه، وحقائق مذاهبه ودقائق اختصاراته، وخصيَّات حدوده، ولا يقدر أن يوفيهها حقوقها،

ويؤدّي الأمانة فيها، ويقوم بما يلزم الوكيل ويجب على الجري، وكيف يقدر على أدائها وتسليم معانيها، والإخبار عنها على حقّها وصدقها، إلا أن يكون في العلم بمعانيها، واستعمال تصاريف ألفاظها، وتأويلات مخارجها، ومثل مؤلّف الكتاب وواضعه، فمتى كان رحمه الله تعالى ابنالبطريق، وابن ناعمة، وابن قرّة، وابن فهيرز، وثيفيل، وابن وهيلي، وابن المقفّع، مثل أرسطو طاليس؟ ومتى كان خالد مثل أفلاطون؟" (١٣).

يؤمن الجاحظ بحقيقة صعوبة الترجمة الوافية للنص الأصلي، ووضع أساسا للترجمة؛ فالمترجم ناقل لنص يمتلكه المؤلف انصهر في التجربة، ثم عبر عنه بأفكاره.

ووضع شروط الترجمة الصحيحة بقوله: "ولا بدّ للتّرجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتّى يكون فيهما سواء وغاية. ومتى وجدناه أيضا قد تكلم بلسانين، علمنا أنّه قد أدخل الضيم عليهما، لأنّ كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، وتعترض عليها. وكيف يكون تمكّن اللسان منهما مجتمعين فيه، كتّمكّنه إذا انفرد بالواحدة، وإنّما له قوّة واحدة، فإن تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوّة عليهما، وكذلك إن تكلم بأكثر من لغتين، وعلى حساب ذلك تكون الترجمة لجميع اللغات. وكلّما كان الباب من العلم أعمس وأضيق، والعلماء به أقلّ، كان أشدّ على المترجم، وأجد أن يخطئ فيه. ولن تجد البتّة مترجما يفي بواحد من هؤلاء العلماء" (١٤).

يبدو أن الجاحظ يحدد لغة الترجمة بقوله "كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها وتعترض عليها"؛ فالترجمة تعني نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى، إلا أنها تضم بعض سمات اللغة الأولى، وإن اقتربت من اللغة الثانية، فإن صفاتها لا تطابق تماما جميع صفات لغة الترجمة.

واشترط في المترجم أن يكون ذا قدرة على البيان والتعبير، لا تقل عن علمه ومعرفته، وأن يكون متقنا للغتين، على أنه يستبعد أن يجمع بينهما كل الجمع، وكأنه يشير إلى التداخل اللغوي، وأن يصنع التكافؤ.

فنظرية الترجمة عند العرب واضحة المعالم، إذ اعتمدت على نقل معنى نص من لغة إلى ما يطابقه في لغة أخرى، ووصفت شروط المترجم أيضا. وترتكز على عدد من القواعد، هي (١٥):

١- الاستيعاب الكامل لمضمون النص: إن العامل الأول والضروري في كل ترجمة هو قراءة النص بكل انتباه ودقة حتى النهاية، ومثل هذا الأداء يمكن من الوقوف على تدرج فكرة المؤلف وعلى كنه أسلوبه ومفرداته، فإذا صادفت الغموض في بعض الكلمات، راجع القراءة مجددا وبعث لتفهم المفردات الغامضة، ولتتمكن من ربطها مع باقي الجملة أو النص المطلوب ترجمته.

٢- أهلية المترجم: فعلى المترجم أن يكون مبدعا في الوصول إلى المعنى المراد من النص الأصلي، متمكنا في إيصال الفائدة المرادة عن الترجمة؛ دلالة وتأثيرا، ولعل أهم الأمور التي يجب أن تتوافر في المترجم، هي:

المستجدة، من أجل ذلك تستنبط الألفاظ الجديدة كمستولد أو محدثة معربة بلفظها من اللغات الأخرى. ومن الطرائق التي اتبعوها القدماء في إيجاد المصطلح، هي:

- تحوير المعنى اللغوي الأصلي للكلمة العربية وتضمينها المعنى الجديد.
  - اشتقاق ألفاظ جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعاني الجديدة.
  - ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.
  - تعريب كلمات أعجمية واعتبارها صحيحة.
- وهذه الطرائق ما تزال صالحة في يومنا هذا لوضع المصطلحات للعلوم الحديثة.

### مشكلات الترجمة في اللغة العربية

صمدت اللغة العربية في وجه اللغات الأخرى؛ إما تحت تأثير الغزو العسكري وإما الغزو المعرفي، قد أخذ أشكالا عدة منها: إختزال اللغة الأجنبية في العربية، وإخضاعها للنماذج اللفظية العربية، ومن ثم إدراجها ضمن معاجم العربية، فقد استوعبت اللغة الكثير من مستحدثات العصر اللغوية بسهولة ويسر، وتلك سمة مهمة في اللغات الحية ذات الحضور والفاعلية (١٧). وقد نشطت الترجمة في الوطن العربي في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وفي السنوات القليلة الأولى من القرن الحالي. وتتخلص أهداف الترجمة في الوطن العربي في التأكيد على وحدة اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن حاجات العصر، والابتكار في اللغة العربية وإغنائها وتطويرها والحفاظ

عن طريق وضع خطة قومية تتناول أمور تفعيل الترجمة منها: إحداث مؤسسات للترجمة والنشر في كل قطر وخاصة في القطر العربي الذي لا يتوفر فيه مثل هذه المؤسسات.

٤- الدقة والإبداع: إن هذا المنحى يدعو إلى الانفتاح على كل جديد، والأخذ بكل مفيد وصالح بالتواصل مع الثقافات الأخرى غربية وشرقية، دون التكرار للثقافة العربية السالفة، تاريخا وفكرا وأدبا وقيما، ولهذا تتطلب الترجمة وحركة النقل والدقة والإبداع والأمانة في كل نقل واقتباس أو تفسير.

٥- تعادل زمن الأفعال في اللغتين.

٦- اللفظ والتركيب: لا بد لحركة الترجمة من تحقيق الاكتمال الفني، ومراعاة الدقة في حسن الأداء واللفظ والتركيب ودقة المصطلح حتى لا تأتي الجملة أو بقية المواضع ركيكة العبارة، ومضطربة التركيب.

٧- المصطلح: إن الترجمة تحث على وضع المصطلح المناسب، بل تبحث عنه كمصطلح صحيح لحاجتها إليه، ولدى وجوده يكون لها تدبير معين وسند. ولقد اتسعت اللغة العربية في القديم إلى العديد من المصطلحات، كما اتسعت اليوم، بسبب التطور التقني، إلى المزيد منها أيضا، وهذا كله دليل قدرة وغنى، ولم يعد المصطلح الجديد شأنًا خاصًا بالعربية وحدها، بل أصبح شأن اللغات الأخرى جميعًا، ذلك أن كل لغة في العالم مدعوة للدلالة على المصطلح المستحدث في كل علم وفن، والتعبير عن المعاني

- إجادة اللغة التي ينقل منها وإليها.  
- إجادة القواعد اللغوية التي تحدد القنوات الفنية التي تنقل خلالها الأفكار الواردة في النص الأصلي.  
- إجادة خاصة لفروع العلوم المختلفة التي يقوم بالنقل منها وإليها، مع الإلمام بمصطلحاتها والقدر الأعظم من مفرداتها.  
- الأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي، ونقلها بلغة واضحة وسلسة ومفهومة إلى اللغة المترجمة إليها.  
- محاولة بناء الفكرة في أسلوب مشابه إلى حد كبير للأسلوب الذي كتب فيه النص الأصلي.  
- إظهار القطعة المترجمة بنفس روح القطعة الأصلية (١٦).

٢- التخطيط والتنسيق: إن التنسيق والتخطيط في الترجمة يرتكز على المنطق اللغوي للمترجم، فاللغة ليست سوى التعبير عن المعاني، ومظهر من مظاهر العقلية للشخص، فإذا كان التفكير صحيحا وسليما كان التعبير عنه كذلك، ما دام صاحبه يجيد التعبير ويتقن اللغة. وبما أن الترجمة تتعلق بخواص انتقال المعنى من لغة إلى أخرى، فلا يجوز للمترجم التصرف الخاص، أو التحديد غير المطابق عندما تعترضه الصعوبة في إيجاد المصطلح المناسب، بل عليه تخطيط الموضوع وتنسيقه، ثم ترتيبه إلى أفكار متسلسلة ومترابطة، كما عليه أن يعرف الخطوط البنيوية التي تربط اللغتين ببعضهما. ولا ينسى التخطيط والتنسيق بين الأقطار العربية في تنشيط حركة الترجمة

كانت (play) تقييد في الانجليزية "يؤدي" أو غيرها، فإن "يلعب" لا تقييد ذات المعنى في العربية (٢١).

٢- قصور أنظمة التعليم عن تدريب المترجم المتخصص في فرع محدد من العلوم (٢٢).

٣- تراجع دور الجامعات في البحث والترجمة، وتخرج مهنيين قادرين على خوض غمار حقل شائك كالترجمة؛ فالمترجم لا يطالع سوى الكتب المقررة في التعليم الأكاديمي التي تكون عادة متخلفة عن المصطلحات والاستعمالات اللغوية المستجدة؛ لأن اللغات المصاحبة للاكتشافات العلمية والعلاقات الدولية متجددة باستمرار.

٤- عدم إدراك المترجمين أن لكل لغة أسلوبها الخاص في صياغة تراكيبها وجملها، وعدم قدرتهم على فهم الدلالات اللفظية، والتعبير عنها بما يتواءم والنص الأصلي، مما يؤدي إلى مشاكل أسلوبية، من ركافة الأسلوب، أو عدم توازنه مع أسلوب النص الأصلي. فيقتصرون دورهم على نقل معاني الكلمات وفق نسق وأسلوب اللغة المنقول منها (النص المصدر)، فيدخلون على العربية أساليب تخالف المنطق والعقل، ومن أوضح الأمثلة على ذلك التركيب (عضه بأسنانه) وكأن العض يمكن أن يكون بغير الأسنان، ومن الغريب أيضاً أن نجد البعض يخالف المنطق اللغوي، فنجده يستخدم تراكيب تدل على عكس المعنى، ومن ذلك قول: (استقلّ زيد السيارة)، وصحتها (استقلت السيارة

العربية خلال مرحلة دراسة الترجمة، والاكتفاء بما حصله الدارسون من معارف في هذا الميدان خلال دراستهم قبل الجامعية، وعدم السعي إلى مراجعة وقياس مستوى الدارس في قواعد النحو والصرف، فأضاع انهماكهم في حفظ اللغة الأجنبية، ما حفظوه ودرسوه من قواعد لفتحهم العربية، مما أدى إلى انخفاض مستوى اللغة. كذا فالابتعاد عن استخدام نسق التشكيل، وبيان الحركات الصوتية، وتفضيل الالتزام بتسكين كلمات الوقف في الجملة، بدعوى (سكّن تسلم) أصاب نظام الجملة العربية، فمعنى الكلام ودلالته ومذاقه اللغوي، لا يظهر إلا عند استخدام حركات التشكيل، والتي يؤدي تغير وضعها أو ترتيبها إلى تغير دلالة ومعنى الكلمة، وتبعاً لذلك يتغير مضمون الجملة والسياق العام، ونحو ذلك كلمة: (عدنا)، فهذه الكلمة بدون تشكيل تجعل بالإمكان نطقها وفهمها على أنها (عدناً) بمعنى قام بالعد، أو (عدناً) بمعنى رجعنا أو (عدناً) بمعنى أعطنا وعداً (٢٠).

وينقل المترجمون أحياناً عبارات لغوية مستغربة حتى لو كانت شائعة على المستوى العالمي إلا أنها لا تقع في الأذواق موقعها الحسن من مثل: يلعب دوراً (play a role)، ويُقترح أن تعاد صياغة الجملة إلى "أدى دوراً" أو "جسد دوراً"، أو "شكل" أو "مارس"، وكلها أقرب إلى المعنى. أما لعب فهي ترجمة حرفية لا تستصحب روح الثقافة العربية في التعبير. فإذا

على بقائها، وإدخال اللغة العربية في قائمة اللغات العالمية من أجل استعادة هويتنا الحضارية والإسهام في الحضارة العالمية (١٨).

وتشير الدراسات في الترجمة بشكل عام إلى عدد من المشاكل التي يجب الانتباه إليها عند القيام بالعملية، ومن أهمها (١٩):

- أن الرسالة مستقلة عن الشكل اللغوي الذي تظهر فيه، ولذلك قيل: إن الأفكار في اللغات لا تمشي على نفس السكة.

- أن الترجمة تنقل الرسالة - المضمون - لا الشكل، ومن ثم كان البحث عن

التقابل اللفظي والتركيبي في اللغتين عبثاً، وبدون جدوى (اللغة المنطلق/ اللغة الهدف)، فالرسالة يعبر عنها في اللغتين بمقومات نحوية مختلفة.

- كيفية تحليل الواقع الخارجي وتقسيم العالم، وتصوره، والتعبير عنه غير متطابق في كل اللغات، إذ كل لغة مطابقة لواقعها الذي تحلله أسن تحليل، لكنها قد يظهر فيها قصور عن وصف واقع أجنبي دخيل عليها؛ لأنها لم تعرفه من قبل، ولم تمهده، ومن ثم قيل: إن بعض اللغات أغنى من بعض وأكثر مرونة وتكيفاً.

ويشير النشاط الترجمي في البلاد العربية إلى فقر شديد في هذا المجال بالمقارنة مع بلدان العالم الأخرى، إذ يعاني من ضعف شديد في مختلف المجالات المعرفية، ويعود ذلك إلى الأسباب الآتية:

١- ضعف لغة المترجمين واستهانتهم بقواعد اللغة العربية وجماليات أساليبها، وذلك لقلّة الاهتمام بتدريس علوم النحو والصرف

المباشرة دون معانيها الضعيفة، فلا بد من تطوير عملية الترجمة لكي تقترب أكثر إلى التعريب، فالوقوف عند حد الترجمة لا يكفي (٢٩).

### ومن الصعوبات التي تواجه

#### الترجمين أثناء ترجمة المعارف والعلوم ما يأتي:

١- الصعوبات اللغوية: أي المعنى في مفهومه الأول أو الأساسي، فهو الحجر الأساس للترجمة، إلا أنه ليس العنصر الوحيد في النص الذي يهتم الترجمة. تتجم هذه الصعوبة عن غياب أو عدم توازن أو تعدد المكافئ اللفظي بين اللغتين، ومثال ذلك: كلمة (Translatability) تترجم إلى العربية بـ(القابلية لترجمة) ومصطلح (privatization) إذ وضعت له ترجمات كثيرة مثل: التخصصية، والتخصيص، والتخصيصية، وهذه ترجمات غير دقيقة، ذلك أن اللغة الإنجليزية تميل دائماً لاستخدام الزوائد واللواحق في بداية الكلام أو في نهايتها؛ حتى تتم مواءمة استخدامها في موقعها من الجملة. ولذلك فهي تعد أكثر من كلمة واحدة، وإن بدت في ظاهرها كلمة واحدة، ومن هنا فلا داعي للإصرار على ترجمتها بكلمة واحدة مرادفة في اللغة العربية، ويمكن ترجمتها بـ(التحول للقطاع الخاص) (٢٠).

٢- الصعوبات التركيبية: أن التركيب البنائي للغات المختلفة يختلف في بعض أوجهه ويتشابه في أخرى، فكما

وخصوصاً منطقة الخليج العربي، تدرّس اللغة العربية للأجيال الناشئة بطريقة هجينة تكاد توحى للمتعلم أن اللغة الأصلية هي الأجنبية، وليست اللغة العربية (٢٦).

١١- عدم وجود مراكز ترجمة وتعريب بالمستوى المطلوب في الوطن العربي.

١٢- ضعف الرعاية للترجمة والتعريب وعدم التنسيق الفعال بين القائمين على مسيرة الترجمة.

١٣- القصور في تطوير الترجمة المساعدة بواسطة الحاسوب والتقنيات الحديثة.

١٤- عدم توحيد المصطلحات العربية في البلاد العربية (٢٧).

١٥- افتقار الترجمة إلى العربية إلى البرامج على المستويين القطري والقومي، كما أنها لم تبني على دراسة الواقع الراهن بلغة التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والأفاق المستقبلية في الوطن العربي، ولم تسع لتلبية متطلبات العصر، ودرجة النضج عند القارئ (٢٨).

هناك فجوة علمية وتكنولوجية تفرض وجودها على قضية الترجمة، تنضج هذه الفجوة بين الدول المتقدمة التي تخطو إلى الأمام بسرعة مذهلة مقارنة ببلداننا العربية. فالعلوم المختلفة تتجدد في الدول المتقدمة بمعدلات متزايدة في حين تتسم بالركود في الدول النامية، مما يعني ركود اللغة معها. وقد أصبحت عملية نقل العلوم والمعارف إلى اللغة العربية ضرورية، وتعد الترجمة الأداة المهمة لعملية النقل تلك، إلى أنها مرحلية وليست غاية في حد ذاتها. إذ لا يكفي نقل المعارف بمعانيها

زيداً) أي رفعته وحملته (٢٣).

٥- عدم القراءة الجيدة التي تساعد المترجم على تفهم عميق للنتاجات الأدبية والفنية والعلمية والسياسية، ومن غيرها لن يمتلك خلفية ثقافية عامة تساعده على تقديم ترجمة جيدة مطابقة للنص الأصلي.

٦- غياب سياسات تنسيق العمل الترجمي بين المؤسسات المختصة والجامعات، فلا يتم توزيع تلك الكتب المترجمة بالشكل اللائق.

٧- غرابة موضوع النص المترجم عن ثقافة المترجمين، إذ يكتفون بقدرتهم على البحث في المعاجم والقواميس عن معنى الألفاظ، فيقومون باستبدال الألفاظ في اللغة الأصل بما يرادفها من اللغة الهدف، فتكون الترجمة نصاً مشوهاً (٢٤). فميادين الترجمة متنوعة، منها: السياسية والفنية والأدبية والإعلامية، وبذلك تختلف طرق وتقنيات الترجمة من ميدان لآخر.

٨- ضعف إمكانية المترجم في الاحتفاظ بوحدة النص القائمة في اللغة المترجم منها في نص اللغة المترجم إليها، مع الاحتفاظ بتسلسل الفقرات حفاظاً على مضمون النص، وتدرجه.

٩- قلة وجود ترجمة أو تعريب موحد في البلاد العربية، خاصة الترجمة العلمية (تكنولوجيا - علوم - طب)، إذ إنه يتداخل في بناء ومعطيات النص (٢٥).

١٠- تركيز بعض الدول العربية على اللغة الأجنبية قبل العربية، فانتشرت المدارس الأجنبية في العالم العربي،

فمن أولى دعائم النهضة العلمية العربية الإسراع بخطوات تفعيل حركة الترجمة باعتبارها الركيزة الأساسية في حقل علوم الشعوب المتقدمة والحضارات المتطورة علمياً إلى المثقفين والباحثين والمهتمين بأمور البحث العلمي بحيث تسهل لهم الدراسة والاطلاع باللغة الأم، فيستوعبون مقررات العلوم ويهضمون عناصرها، ويقتسمون بنتائجها(٢٤).

### آثار الترجمة على اللغة العربية

أن حركة ترجمة المعارف الغربية إلى اللغة العربية قد اتسمت منذ بداياتها بتطبيق أسلوب التعريب، وهذا ما ساعد العربية على الاحتفاظ بنقائنها، فضلاً عن الخصائص اللغوية الاحتوائية التي مكنت العرب من إيجاد المكافئات اللفظية في لغتهم، فاستطاعوا أن يعبروا عن ما تعلموه دون مشقة، ولكن في الوقت الحالي حيث أصبحت الغلبة المعرفية لأهل الغرب، واستسهل الناطقون بالعربية استخدام المفردات الأجنبية، ظهر الكثير من اللفظ الدخيل في المحتوى اللغوي العربي(٢٥).

فحركة الترجمة عند العرب لها آثار إيجابية ولها آثار سلبية، فمن الآثار الإيجابية إحياء ثقافتهم وإغنائها بالاطلاع على ما عند الشعوب الأخرى من مفيد، وإحياء التراث العربي القديم بجمع مقوماته، وإغناء اللغة العربية بألوف الألفاظ والمصطلحات الحديثة، وتحديد أساليبها وتطويع مفرداتها، وتزويد المكتبات العربية عن طريق الترجمة بعشرات الكتب الجديدة، وقد تبع حركة الترجمة العناية الكبيرة بالفواميس من

إلى آخر، فكلما ابتعدت اللغات عن بعضها ازداد الاختلاف في سياقاتها. وهنا تكمن الصعوبة حينما نسعى إلى إيجاد المكافئ الترجمي للسياق الموجود في النص الأصلي، وإذا لم يدرك المترجم سياق النص فإنه قد يكون من الصعب الوصول إلى ترجمة صحيحة(٢٣).

إن الفروق أو الاختلاف في سماتي اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها قد تؤدي إلى صعوبات ملحوظة للمترجم وهي دون شك قد تخلق معاني خاصة في النص الجديد، ولتوضيح هذا الأمر نضرب هذا المثال:

اليوم طائر معروف لدى العرب والإنجليز ويسمى في اللغة الثانية "OWL" فإذا تعلق الأمر بنص علمي وردت فيه مفردة بوم فيمكن ترجمة إحدى الكلمتين باستعمال الأخرى. ويصح ذلك فقط لأن الأمر يتعلق بالمعنى الأساس أي أننا نتكلم عن اليوم كطائر.

أما إذا وردت الكلمة في نص أدبي بالإنجليزية فالיום عند الإنجليز هو رمز للحكمة أما بالنسبة للعرب فهو ندير شؤم فماذا يفعل المترجم إذا أراد نقل النص من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية؟ وهل يتم ترجمة كلمة "OWL" بمفردة "بوم" مع كل ما توحى به هذه الكلمة من شؤم؟ أم يبحث عن طائر يرمز للحكمة عند العرب؟

لنفترض أنه طائر الهدد في هذه الأثناء سوف يصبح اليوم الإنجليزي ههدا عربياً وبذلك يكون المترجم قد غير المصطلح بمصطلح آخر دون المساس بالمعنى الأساس.

ابتعدت اللغات عن بعضها زادت أوجه الاختلاف وقلت أوجه التشابه والعكس صحيح، ولتوضيح أثر هذه العملية في النظام النحوي، مثال ذلك: (ساحات ومكاتب وقاعات الجامعة) فهذا خطأ؛ فلا يجوز في العربية الفصل بين المضاف والمضاف إليه عموماً. فالواجب أن نضيف مضافاً واحداً إلى المضاف إليه وأن نضيف المضاف الآخر إلى ضمير يعود على المضاف إليه الأول وتأخيرها، فنقول: ساحات الجامعة ومكاتبها وقاعاتها. أما في الإنجليزية فذلك جائز. ولعل شيوعه في العربية جاء بتأثير الترجمة، فيقولون:

University yards, offices and halls(٢١).

٣- الصعوبات الأسلوبية: في بعض الأحيان قد يلجأ صاحب النص إلى استخدام أساليب لغوية مجازية، وتعبيرات يغلب على تركيبها التقيد أو الغموض، وهنا تتركز الصعوبة في ضرورة إدراك المعنى الأصلي الذي عناه صاحب النص ليتمكن بعد ذلك البحث عن صيغة الترجمة المكافئة(٢٢).

٤- الصعوبات السياقية: يرتبط هذا النوع بوظائف النص خاصة الوظيفة الخبرية والمعلوماتية، ويقصد بالسياق جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في اللغة أو في النص الذي يكتبه المرء أو يتكلم في أي وقت من الأوقات، ومنها: العوامل الجغرافية والسياسية والدينية والثقافية. وهذه العوامل تختلف اختلافاً ملحوظاً من مكان

بعدهم أو أما نتيجة البحث فقد أكدت تأثر العربية ومفرداتها بتراكيب اللغات التي ترجم منها ومفرداتها. التقطوها من بطون المعاجم، وكذلك ترتب على عدم تمكنهم من العربية طبعاً أن عدوا اللهجات المحلية من قبيل الفصحى، فادخلوها في أساليبهم بخصائصها المحلية كذلك لم يكن لديهم الحس اللغوي الذي يمكنهم، فتجئ الترجمة سقيمة عقيمة وينبهم المعنى المراد على القارئ العربي(٣٩).

٢- اختفاء الفروق اللغوية، وطمس ملامح التباين بين الأنفاظ، فاستحال الترادف الذي كان أحد فضائل العربية، فامتزجت معاني الأنفاظ وغابت محدداتها، وأصبح العموم هو السائد في المحتوى اللغوي(٤٠).

٣- ظهور فن الترقيم والتنقيط في العربية المعاصرة، فالعربية القديمة كانت تعتمد على الفصل والوصل بطرق وأدوات لغوية ذات استعمال خاصة، أما لغة الصحافة اليوم فتعتمد على فن التنقيط والتنسيق، ففرضت الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والنقطتين الرأسيتين، والنقطة الكاملة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التعجب، وشرطة الاعتراض، وشرطة الربط(٤١).

٤- تعددية النص المترجم إلى اللغة العربية، وذلك للأسباب الآتية(٤٢):  
- عدم وجود رابطة للمترجمين العرب، يستطيعون من خلالها تسويق أعمالهم التي ينوون ترجمتها، وكذلك التي تم ترجمتها سابقاً.

- عدم وجود وسائل اتصال بين المترجمين والجهات القائمة على الترجمة على

نجد الصيغة (كلما تدربت كلما زادت مهارتك)، وهي صيغة أجنبية أيضاً، صوابها: (كلما تدربت، زادت مهارتك).

• استخدام (نفس) و(ذات) كالتقول (التقيت نفس الرجل)، و(مررت بذات الطريق)، والصواب (التقيت الرجل نفسه)، و(مررت بالطريق ذاته).

• أخطاء في استخدام الضمائر وعلامات الإعراب والتعريف والتكثير والعدد.

• أخطاء متعلقة باستخدام (أل) التعريف مثل القول (الغير مفيد) أو (الأربعة شجرات)، والصواب (غير المفيد) و(أربع شجرات) أو (أربع الشجرات) أو (الأربع الشجرات).

على الرغم من أن مهمة المترجمين في العصر الحديث هي أسهل من مهمة نظرائهم من السريان وغيرهم في العصر العباسي، إذ توفر لهؤلاء المعاجم الأجنبية والعربية، التي يرجعون إليها ويستعينون بها في اختيار اللفظ المناسب والتركيب الملائم، غير أن لغة هؤلاء المترجمين المحدثين لم تتسم بسمة العربية الفصحى في غالب أحوالها، بل تأثرت كثيراً بالأساليب الأجنبية، وقد كان غالبهم من المستشرقين والمبشرين- ذلك لأن العربية لم تكن فطرتهم، بل كانوا دخيلين عليها، فبدأ على أساليبهم النسق الأوربي، وغدا الأسلوب العربي متكلفاً أقرب إلى الترجمة الحرفية من اللغات الأوربية.

ولما كان اكتساب هؤلاء للعربية طريقة الدراسة- لا السليقة والطبع- لم يكن غريباً أن نجد في استعمالهم لأنفاظ العربية الدارسة المهجورة، ولم يكن ذلك إلا لأنهم حفظوها من مأثورات الجاهلين ومن

مختلف اللغات الشرقية والغربية(٣٦).

### أما آثارها السلبية فتتمثل بالأمور الآتية:

١- شيوع استخدام الأنفاظ الهجينة والتراكيب الغربية في اللغة؛ إذ دخل إلى العربية كثير من التراكيب والأنفاظ غير المتقيد فيها بقيود التعريب وغير المراعى فيها نظم العربية وقواعدها، وباتت الأنفاظ والتراكيب الأعجمية مكوناً واضحاً في لغة الحياة اليومية، وتراجعت الأنفاظ الأصلية الرصينة وتتوارى(٣٧).

ومن الأخطاء التي يقع فيها المترجمون نتيجة لتأثرهم باللغات الأجنبية(٣٨):

- أخطاء في قواعد النحو الإعراب.
- أخطاء في صرف الممنوع ومنع المصروف.
- أخطاء في الاسم المنقوص.
- استخدامات لغوية المتأثرة بالعامية أو اللغة الأجنبية.
- استخدام الكلمات في غير محلها، والخلط بين دلالة الأنفاظ ومجالات استخدامها.
- عدم مراعاة المتعدي واللزوم، وعدم معرفة الفارق بين الفعل المتعدي واللازم وتأثيرهما اللغوي على ما يأتي بعدهما.
- الخلط في استخدام أدوات النفي وأدوات النهي.
- استخدام حروف التشبيه؛ كقولنا: (أنا كمترجم) وهي صيغة أجنبية بينما الصواب القول (أنا مترجم، أو بوصفي مترجماً، أو بصفتي مترجم).
- استخدام (صيغ) فمن الشائع أن

- وقد اقترحت الدراسة الاقتراحات الآتية لحل تلك المشكلات والصعوبات:
1. التنوع في الكتب المترجمة؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في ميادين العلم والتكنولوجيا، والاتصالات والمعلوماتية والعلوم الإنسانية الأخرى
  2. تعزيز الهوية العربية عند أبناء العربية، فاللغة هوية، فلماذا الرطن بكلمات أجنبية أثناء الحديث اليومي.
  3. تعزيز عمل المجامع العربية فيرصد الخطأ الشائع في اللغة وتصحيحه، ومتابعة كل جديد على الساحة العربية والأجنبية.
  4. إنشاء ديوان للترجمة في مؤسسات الدولة.
  5. تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في التواصل العلمي مع المختصين في ميادين العلوم والمعارف في الدول المتقدمة؛ للإفادة المتبادلة معهم.
  6. إثراء المحتوى العلمي والثقافي في التخصصات العلمية والإنسانية في الجامعة عن طريق ترجمة الكتب والمراجع العلمية المتخصصة.
  7. إنشاء صناديق دولية للترجمة.
  8. تعزيز الرأي القائل بتفضيل المترجم المتخصص على الآخر غير المتخصص وذلك في ترجمة المواد المختصة.
  9. ترجمة المصطلحات العلمية ووضع معاجم لها بالتعاون مع الأقسام العلمية واللغوية بالجامعة والمؤسسات المختصة، والعمل على توحيدها وتعميمها، وتوفيرها للدارسين عن طريق هيئة خاصة في الجامعة

من جذورها. بينما المستوى الثالث فهو المستوى الرديء الذي يغلب الخطأ فيه على الصواب ويمكن تمييزه بسهولة، لكن اللهجات واستخدام اللغة العامية يدعمان هذا المستوى ويمرران جحافل الألفاظ الأجنبية والتراكيب السقيمة بليل إلى المحتوى اللغوي الكلي(٤٣).

### الخاتمة

الترجمة علم وفن وإبداع، فلا يقل منتج نص الترجمة عن مكانة مُنتج النص الأصلي (المؤلف)، وبذلك فهي خطاب، وفهم، وثمرة اطلاع واسع، وتطويع للحواجز بين اللغتين.

ابتعدت عن النمط المهود في معالجة قضية الترجمة، ألا وهو تتبع تطورها منذ أقدم الأزمان إلى العصر الحالي. آثرت، عوضاً عن ذلك إلى إظهار الترجمة عند العرب، بعد أن تعرضت لمفهومها؛ فالترجمة هي نقل الأفكار والموروث الحضاري من نظام إلى آخر. وقد فطن العرب إلى صعوبات الترجمة، فتحدّث (حنين بن إسحق) عن أن أفضل أسلوب للترجمة هو "أن يأتي المترجم إلى الجملة، فيحصل معناها في ذهنه، ويعبّر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقه من حيث المعنى".

تعرضت، عقب ذلك، إلى مشكلاتها والمصاعب الفعلية التي تواجهها، سواء من حيث ما يتعلق بالمترجم نفسه، والمادة المترجمة، والمؤسسة الناشرة للعمل المترجم أو غيرها، وأرى أنه يقع مسؤولية على القارئ العربي نفسه الذي يعزف عن القراءة، وعن متابعة آخر التطورات في مجال تخصصه.

الرغم من وجود أجهزة الاتصال الحديثة.

- أنه مع وجود هيئات للترجمة في كل دولة عربية، إلا أن تلك الهيئات تصطبغ بالصبغة السياسية البحتة، وكذلك الإقليمية المتغلطرة.

- عدم وجود بيبيولوجرافيا للأعمال المترجمة إلى العربية تغطي الأعمال الموجودة في العالم العربي، وذلك للاتصال المباشر بالقائمين على الترجمة.

إن القول بأن الترجمة قد تحمل إلى معين لغتنا العربية ما يشوبه لا يعني أن هذه هي القاعدة العامة، أو أن الترجمة تسعى إلى ذلك، وإنما يمكننا القول إن هناك ثلاثة مستويات من الترجمة وفقاً لمستوى استخدام اللغة الهدف (المترجم إليها). أول هذه المستويات هو مستوى اللغة النصيحة السليمة، وفيه يلتزم المترجم بكل قواعد اللغة نحواً وصرفاً وإملاءً، فلا يزج بأعجمي اللفظ أو مستهجن الأسلوب إلى محتوى لغتنا العربية. أما المستوى الثاني فهو مستوى يختلط فيه الصواب بالخطأ من غير قصد في غالب الأحيان، فيختلط على المتلقي الأمر ولا يسعه إلا أن يرجح صحة ما حملته إليه الترجمة، سواء على مستوى اللفظ أو التركيب أو الاصطلاح، فيعمد إلى تكرار ما جاءت به الترجمة واستخدامه في ممارساته اللغوية، وبالتالي يشيع الخطأ لتصلطم بإشكالية "الخطأ الشائع أم الصواب المهجور" والتي يحسمها مبدأ "لا يصح إلا الصحيح"، فلو تركنا للخطأ الشائع مجالاً كي يتسلط ويتجبر ويحجب الصواب، لزال لغتنا وحادثت عن أصولها واجتثت

١٠. المؤسسات المختصة.  
١١. ضرورة أن تجاز معاجم الترجمة من قبل علماء متخصصين في العربية.  
١٢. وجود قناة يتم من خلالها الاتصال العلمي بين المختصين في الدول العربية، وتبادل الرأي حول كل مصطلح علمي وما يمكن يقابله في العربية.  
١٣. تأهيل وتدريب المترجمين بمهارات عالية وجودة وتميز في الأداء وفق معايير نظام إدارة الجودة بما يضمن تطبيق المعايير الدولية.

## الهوامش

- ١ - ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٤ هـ، ٦٦/١٢.  
٢ - وهبة، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، ١٩٧٤، ص٥٧٦.  
٣ - منسي، عبد العليم السيد وإبراهيم، عبدالله عبد الرازق، الترجمة: أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، تقديم: عبدالله عبد الحافظ متولي، دار النشر للجامعات المصرية - مكتبة الوفاء، مصر، ط١، ١٩٩٥، ص١١.  
٤ - العيسوي بشير، الترجمة قضايا وآراء، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٦، ص٣٣.  
٥ - حنني، زاهر محمد الجوهر وحسنين، ماجد أحمد، الترجمة إلى العربية، وأثرها في شيوع الأخطاء اللغوية، جامعة القدس المفتوحة، موقع إلكتروني: ([www.targamat.eu/targamatdocs/targama\\_paper.pdf](http://www.targamat.eu/targamatdocs/targama_paper.pdf))، ص٢١٤.  
٦ - سعود، عبد الوهاب التازي، دور الترجمة في مواجهة التحديات، من كتاب: الترجمة والتلاقح الثقافي، أبحاث وأعلام، بيت آل محمد عزيز الحبابي، الرباط، ١٩٩٨، ص١١٦.  
٧ - الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤ هـ، ٥٣/١.  
٨ - سعود، عبد الوهاب التازي، دور الترجمة في مواجهة التحديات، من كتاب: الترجمة والتلاقح الثقافي، ص١١٥.  
٩ - ينظر: خراما، نايف، الترجمة والتعريب... الواقع والتطلعات المستقبلية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ص٢٠٧-٢٠٨.  
١٠ - العيس، سالم، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية - دراسة -، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، ١٩٩٩، ص١١-١٤.  
١١ - كحيل، سعيدة، تعليمية الترجمة: دراسة تحليلية تطبيقية. عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠٠٩، ص٣٠.  
١٢ - الجاحظ، الحيوان، ٥٣/١.  
١٣ - السابق، ٥٣/١-٥٤.  
١٤ - نفسه، ٥٤/١.  
١٥ - العيس، سالم، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية - دراسة -، ص٥٢-٧٦.  
١٦ - منسي، عبد العليم السيد وإبراهيم، عبدالله عبد الرازق، الترجمة: أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، ص١١-١٢.  
١٧ - ينظر: العيسوي بشير، الترجمة قضايا وآراء، ص٥٢-٥٣.  
١٨ - المطوع، نجاة، آفاق الترجمة، عالم الفكر، الكويت، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، يناير-مارس ١٩٨٩، ص٨٨١.  
١٩ - سعود، عبد الوهاب التازي، دور الترجمة في مواجهة التحديات، من كتاب: الترجمة والتلاقح الثقافي، ص١١٧.  
٢٠ - ينظر: مصطفى، حسام الدين، أسس وقواعد صناعة الترجمة، المؤلف، ٢٠١١، ص٥٦.  
٢١ - ينظر: العقاد، عباس محمود، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، يناير ١٩٩٥، ص٩٣، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد السابع والأربعون، ص٤٦٧.  
٢٢ - المطوع، نجاة، آفاق الترجمة، ص٨٨١.  
٢٣ - ينظر: مصطفى، حسام الدين، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص٩١.  
٢٤ - ينظر: السابق ص٩١.

- ٢٥ - ينظر: خضر، سعاد محمد صعوبة الترجمة ومعوقاتهما. ورقة أقيمت في مؤتمر المترجمين في بغداد، موقع إلكتروني: ([www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=4028](http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=4028)).
- ٢٦ - ينظر: الخطيب، حسام، مشكلات الترجمة العربية: مقارنة ميدانية، ورقة عمل في مؤتمر الناشرين العرب، قطر، موقع إلكتروني: ([www.arab-pa.org/](http://www.arab-pa.org/))، ص١١-١٤.
- ٢٧ - ينظر: الجار الله، محمد بن إبراهيم، الترجمة والتعريب، موقع إلكتروني: ([faculty.kfupm.edu.sa/phys/mibrahim/Arabic\\_Articles/12.doc](http://faculty.kfupm.edu.sa/phys/mibrahim/Arabic_Articles/12.doc))، ص٢-٣.
- ٢٨ - ينظر: المطوع، نجاة، آفاق الترجمة، ص٨٨١.
- ٢٩ - ينظر: السابق، الصفحة نفسها.
- ٣٠ - ينظر: حنني، زاهر محمد الجوهر وحسنين، ماجد أحمد، الترجمة إلى العربية، وأثرها في شيوع الأخطاء اللغوية، ص٢٢٧.
- ٣١ - ينظر: السابق، ص٢١٥-٢١٦.
- ٣٢ - مصطفى، حسام الدين، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص٩٣-٩٤.
- ٣٣ - السابق، ص٩٣.
- ٣٤ - السبع، محمد مروان، الترجمة والنهضة العلمية، العربي، ع٢٨٣، ص٩٦-٩٧.
- ٣٥ - مصطفى، حسام الدين، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص٥٤.
- ٣٦ - العيس، سالم، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية - دراسة -، ص٢٠٩-٢١١.
- ٣٧ - مصطفى، حسام الدين، جنايات الترجمة، الجمعية الدولية لمترجمي العربية، ٢٠١٣-٠٥-٠٥، موقع إلكتروني: (<http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=9478>).
- ٣٨ - مصطفى، حسام الدين، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص٥٥-٥٦.
- ٣٩ - عبد الفتاح، سليم، موسوعة اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٦، ص٢٣٦.
- ٤٠ - مصطفى، حسام الدين، جنايات الترجمة.
- ٤١ - حلمي، خليل، المولد في العربية: دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، بيروت، دار النهضة العربية، ط٢، ١٩٨٥، ص٦٦.
- ٤٢ - العيسوي، ص١١-١٤.
- ٤٣ - مصطفى، حسام الدين، جنايات الترجمة.